

قصة يوسف عليه السلام 520 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

نستكمل ان شاء الله ذكر الفوائد الايمانية اللفات التربوية من تفسير سورة يوسف نسال الله عز وجل التيسير والقبول. وقفنا عند قول الحق سبحانه ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه. قال اني انا اخوك - [00:00:00](#)

فلا تبتأس بما كانوا يعملون. فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون. قالوا واقلوا ماذا تفقدون؟ قالوا نفقد صواع الملك. ولمن جاء به حمل بعير وانا به - [00:00:40](#)

قايم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه. كذلك بك نجزي الظالمين. فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه - [00:01:10](#)

كذلك كدنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم. هذه الايات تحكي لنا مشهداً مؤثراً وتطوراً في احداث هذه القصة المليئة بالفوائد بعدما طلب يوسف - [00:01:40](#)

ومن اخوته الذي عرفهم وهم له منكرون جهزهم بجهازهم وقال انتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين؟ فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون - [00:02:10](#)

فلما راودوا اباهم عن هذا الاخ الاخير بقية رائحة يوسف بنيامين اخوه الشقيق راودوا اباه عنه فرفض ان يعطيهم اياه الا ان يعطوه موثقاً بالايمان المغلظة ويؤكدوا هذا الميثاق اغلظ الايمان. انهم لن يفرطوا فيه ولن - [00:02:30](#)

ضيعوه ابدأ الا ان يحاط بهم الا ان يشاء الله شيئاً. ويقدر القدير شيئاً يعجزون عنه. فان الامر حين ذلك خرج عن ايديه. فبعد المراودات وبعد ما نصحهم ابوهم الا يدخلوا من باب واحد - [00:03:00](#)

ان يدخلوا من ابواب متفرقة وما كان ذلك ليغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها انتهت كل هذه المشاهد وبدأ هذا المشهد المؤسر ولما دخلوا على يوسف - [00:03:20](#)

اوى اليه اخاه. عايز نحط دائرة حول كلمة اوا الايواء هو ضم للمفارق وهو تقريب للبعيد وهو امان للخائف وهو ايناس للمستوحش الايواء فبعد هذه السنين الطويلة لقي يوسف اخاه الشقيق - [00:03:39](#)

فضمه اليه اواه اليه بثه اشواقه ومعاني غربته واسفه على ما بدر من اخوته اواه اليه. ضمه اليه. وكان قطعاً هذا معزل عن اعين اخوته. والقرآن بيختزل التفاصيل البسيطة والتفاصيل التي لا يترتب عليها معاني - [00:04:12](#)

وفوائد ايمانية تختزل وتفهم من السياق. يعني لما دخلوا على يوسف اكرم نزلهم واعد لهم عدتهم سم انفرد باخيه الشقيق اللي هو بنيامين اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون. يا لها من كلمة تصلح ان تكون قلادة. ان - [00:04:42](#)

انا اخوك ارقى المعاني الانسانية ومن ارفع وادق المعاني الانسانية معاني الاخوة ومن نعيم الدنيا وسعادتها معاني الاخوة ووجود الاخوة ولكن وبكل اسف صرنا الان يضحى الاخ باخيه عند اقرب موقف وعند اول خطأ ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:05:12](#)

الاخوة يا اخواني الكرام اخوتان اخوة النسب واخوة دين اخوة النسب ان تشترك انت واخوك في رحم. امكم واحدة. او واحد او من ابوين من ام واحدة واب واحد. الاخوة معنى جليل - [00:05:50](#)

لكن تعرض من جملة ما تعرضت له المعاني الشريفة للاهتراء وللتآكل اقف مع كده واقفة بعد ازلك واحد بيقول اخويا طماع اقول له يا اخي لا تضحي باخوته ولو كان - [00:06:20](#)

اخويا لسانه فيه فحش ببشتم على طول ببسيه الي اقول له احفظ ود اخيك ولو كان في لسانه فحش. واحد يقول اخي ظالم اكل

حقى يفعل ويفعل اقول لا تضحي باخوته. لو جينا نقيم الاخوة - 00:06:40

وصلة الرحم والناس والنسب ديت تتباع بكام عند توزيع الميراث تتقطع الاواصل ايه فدان وايه شقة وايه فلوس عشان خاطر اتنين

اخوات يعيشوا عشر سنين او عشرين سنة ما يكلموش بعض - 00:07:13

ليه؟ ايه في الدنيا يستاهل كده؟ اذا عز اخوك فهن يعني اذا كان اخوك عندو عزة عندو استعلاء هن تواضع ان تكون هينا لينا والله

ليس ضعفا وانما استمساكا بهذا المعنى الشريف معنى الاخوة. النبي صلى الله عليه وسلم سئل - 00:07:33

واحد سمع مسألة صلة الرحم ديت كان عنده بلاء شديد جدا. الحديث ده حج علينا كلنا والله. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقال

يا رسول الله لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم - 00:08:03

ويسينون اليه واعطيهم ويمنعونني يعني شف احسان طرف واحد واساءة من الطرف المقابل. قال ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم

المل. يعني انت كان انت ولوعيد شديد جدا خليك زي ما انت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الواصل بالمكافأة -

00:08:23

ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها. كم يساوي في الدنيا ان يكون لك اخت تبكي ليالي طويلة من فراقك وخصامك وهجرتك.

وانت لا تعيرها بالا. ليه اصلها اساءت لزوجتي. ايه يعني؟ اعفو يا اخي الا تحبون ان يغفر الله لكم اعفو من - 00:08:53

اسماء الله العفو يحب العفو سبحانه وتعالى اعفو عفا الله عنك اذا الاخوة معنى شريف معنى رقيق معنى راقى من من المعاني

الانسانية انا بتكلم عن اخوة النسب وخوت الرحم. فاذا تمزقت - 00:09:23

الاخوة او تخرقت او اهترأت او تأكلت فرممها وضمدها وابذل من نفسك ومن وجاهتك اني انا اخوك ابدأ أنت قول كده الشعار ده اني

انا اخوك عمة المشكلات اللي قابلنا في حياتنا بسبب ايه بسبب الاستعلاء بسبب العزة بالاسم هو غلطان - 00:09:43

طب كلمه لا لا لا هو اللي هو غلطان. طب هو مش هيتكلم يمر اسبوع واتنين والجفاف فيزداد ويلعب ابليس لعبته القذرة. في الشقاق

والتحريش بين المسلمين. فوجد الاخ ينفس غضبا وحقدا وبغضا لاخيه بشكل لم يفعله لا مع يهودي ولا مع نصراني سبحانه الله -

00:10:13

وكما قال القائل نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا ونهجو ذا الزمان بغير ذنب ولو نطق الزمان لنا هجانا. وليس الذنب

يأكل لحم ذنب كل بعضنا بعضا عيانا. فيه زنب بيقطع اخوه ولا بيقتل اخوه؟ زئاب يا اخي. فصيلة واحدة من المتوحشين بيعيشوا مع

بعض - 00:10:43

ثم المسلم يقطع رحمه يقطع ود اخيه او ود اخته والاخت اشد الاخت رحم. والاشد الام والاب خصام وقطيعة لاتفه الاسباب مال

ميراث مشاريع اساءات مجاملات اجتماعية تافهة اخطاء ده اخطأت في زوجتي لأ ده اخطأت مش - 00:11:13

ايه ده وقفة اني انا اخوك دي اخوة النسب اخوة الرحم في نوع تاني من الاخوة ارقى واعلى طب الانسان اللي ولد وليس له اخوة لأ

ده في اخوة اعلى بقى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - 00:11:39

ده الفرض على كل مسلم انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم الصلح والصلح خير لا خير في كسير من نجواهم الا من امر

بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. وان يفعل ذلك ابتغاء مرضات - 00:11:59

الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. الصلح من المؤمنين مش التحريش من المؤمنين ولذلك كان من الكبائر التي يعذب بها في القبور

النميمة يمشي بين نسب النميمة التمام الذي ينمي يعني ينمي الحديث ينقل الحديث. على جهة الافساد يقطع العلاقات - 00:12:19

ده من الكبائر انك تنقل حديث واحد لواحد يقوم يقاطعوا بعض. لان من مقاصد الشريعة العكس الاصلاح بل رخص النبي صلى الله

عليه وسلم في الكذب للاصلاح. ليس الكذاب من ينمي خيرا. يعني اللي بينقل كلام بين اتنين - 00:12:45

للاصلاح بينهم حتى لو ما حصلش ده مأجور. يعني اروح اقول له خلي بالك ده هو بيحبك جدا. وبيقول كده انا ما عنديش اعز من

فلان. هو ما قالش الكلام ده. بس الكلام ده ايه؟ يحل المشكلة. قال صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب من ينمي خيرا - 00:13:05

اللي يصلح ويقول خير ولو محصلش ده مش كذب وده مما رخص فيه الحرب او الكذب عالاغداء الاصلاح بين الناس وكذب الرجل

على امرأته اي مدحها والتحبب اليها بما ليس فيه. يبقى دي معاني لابد ان انت - [00:13:25](#)

تضعها نصب عينيك. اخوة الدين. اخوك المسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل الخير. اوعى تنسى ان حتى المؤمن الضعيف. المؤمن الضعيف ده اللي هو مين؟ اللي هو ضعيف في دينه. اللي هو بيقرأ - [00:13:45](#)

منه معاصي اللي بيوقع منه مظالم اللي بيوقع منه فواحش. اوعى تنسى انه مؤمن. اوعى تنسى انه ما زال داخل دائرة الايمان. وانه ما

زال فيه خير وفي كل خير فاحرص على هذا الخير ولا تقطعه يا اخي ارفع هذا الشعار اني انا - [00:14:05](#)

اخوك اني انا اخوك كلمة تفتح مغاليق القلوب جربها مع في النسب ومع اخوانك في المسجد واخوة الدين. وانظر وقع هذه الكلمة

الساحرة على القلوب وكيف انها تثبت شجرة للمحبة في القلب. ازا قيلت بصدق وبنقاء. اني انا اخوك - [00:14:25](#)

الاخ لا يستوفي حقه من اخيه. الاخ لا يطالب اخاه بما يخرجه وهو ما يضيق عليه. الاخ يعفو ويصفح. الاخ يستر الزلة. ولا ينشرها

وينشر الحسنة ولا يسترها الاخ هو الذي يواسيك بماله ويواسيك بنفسه. الاخ لا تجده شامتا فيك ابدا - [00:14:55](#)

مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وتراحمهم كمسل الجسد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له وسانر الجسد بالحمى والسهر. اني انا

اخوك. كلمة تصلح قلادة يتقلدها الانسان قاعدة ذهبية في المعاملات الانسانية. اني انا اخوك. فلا - [00:15:25](#)

بما كانوا يعملون. لا يصيبك البأس. لا يصيبك الحزن. ولا يصيبك الاسى بما عمل اخوانك. الاخوة الزين ظلموا يوسف والصورة اللي

معانا دبت فيها تطبيق عملي كيف يصفح الاخ عن اخوانه - [00:15:53](#)

باهداء لكل واحد بينه وبين اخوته شحناء. او قطيعة. هم عملوا فيك ايه يعني؟ عملوا فيك زي اللي اخوة يوسف عملوه في يوسف

عليه السلام حاولوا قتلك القوك في جب باعوك رقيقا ربوك بكل نقيص - [00:16:13](#)

لأ ميعملوش فيك كده خلاص وفي اخر السورة قلهم لا تسريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ونفوس كبيرة نفوس

ملؤها السماحة ملؤها السماحة اني انا اخوك فلا تبتأس بما - [00:16:33](#)

كانوا يعملون اي لا يصيبك بأس بأعمالهم ومكرهم وكيدهم وما نالني ونالك من اذاهم فان العاقبة للمتقين وان الله لا يضيع اجر

المحسنين. فلما جهزهم بجهازهم اعطى آآ اخوة يوسف - [00:16:53](#)

شوف كل واحد ما اعد له او ما قدر له من طعام جعل السقاية في رحل اخيه. ثم اذن مؤذن اذن يعني رفع صوته معلنا. عشان كده

الاذان الاعلان. اذن مؤذن ايتها العير. العير اللي هي - [00:17:13](#)

اللي بيحمل عليها المتاع طب ايتها العير هو بيخاطب الحمير او الدواب ديت ولا بيخاطب مين؟ بيخاطب اصحاب يبقى صح كده؟

ايتها العير انكم لسارقون. يعني يا اصحاب العير انكم لسارقون. هل الكلام ده فيه - [00:17:43](#)

كذب لأ طب هما سرقوا الصواع لأ مسرقهوش طب ازا لانهم سرقوا يوسف قبل كده فخاطبهم بوصف لهم لكنه قديم. ايتها العير

انكم لسارقون. قالوا واقبلوا عليهم اسوأ شيء في الدنيا اشد الاشياء الما اشد من ضرب السيوف في الابدان - [00:18:03](#)

اتهام الاحرار بالسرقة او اتهام الاحرار بما يدنس عرضهم. الانسان الشريف الحر صاحب المكارم لان يقتل احب اليه من ان يرمى

النقيصة نسارق او انه زاني او اسأل رب العالمين ان يسترنا واياكم في الدنيا والاخرة. بلاء شديد - [00:18:33](#)

انسان يرمى هذا الرمي. ولذلك من علو مكانة النبي صلى الله عليه وسلم. انه ناله هذا البلاء لان الله عز وجل اخبرنا ان اشد الناس بلاء

الانبياء. فالامثل فالامثل بيتلى المرء على قدر دينه - [00:18:58](#)

بلاء شديد جدا على فكرة انه يتهم الحر بما ليس فيه هنسرق هم طبعا مع ما وقع منهم من افساد الا انهم كان فيهم خير كسير. وكانوا

فيهم عبادة ربوا في بيت النبوة وكان فيهم احسان - [00:19:18](#)

فانزعجوا انزعاج شديد قالوا واقبلوا عليهم مازا تفقدون؟ ايه انتم تقولوا الكلام ده ازا؟ وشف سبحان الله من توفيق الله ان اجرى

على لسانهم هذه الكلمة. مازا تفقدون؟ ما قالوش احنا سرقنا ايه؟ ولا قالوا لهم احنا سرقنا ايه؟ قالوا لهم سقرت يوسف كان هيبقى

الرد كده - [00:19:38](#)

لكن جعلهم الله عز وجل واجر على لسانهم قولهم ماذا تفقدون؟ ايه اللي ضايع منكم؟ فقاموا قائلين ايه؟ نفقد صواع الملك اصطواع اللي هو الاناء. قال ابن كسير قال ابن عباس وهو اناء من فضة كانوا يشربون - [00:19:58](#)

في اناء الفضة ده كانوا بيشربو فيه ومن عزة الطعام وندرته في هذه الاونة كانوا بياكلوا الطعام باناء الفضة وهو كان مقدار صاع يعني مقدار ايه؟ اربع امداد كده اربع احفانة من كده يعني اناء كبير يسع اربع - [00:20:18](#)

اه اه احفان ملئ الكف كده. قالوا نفقد صواع الملك. ولمن جاء به حمل بعير. تخيل بقى حمل بعير ده في زمن ما حدثش لاقى ياكل وفيه مجاعة بتضرب الارض. وآ اخوة يوسف جم منين جم - [00:20:38](#)

من الشام من فلسطين لأ جم لمصر عشان الميرا ما فيش اكل الدنيا فيها مجاعة شديدة جدا وده هيجعل الايه الجايزة للي يجيب حمل بعير ولمن جاء به حمل بعير وانا به - [00:20:58](#)

زعيم هنا بدأوا يدافعوا عن انفسهم بكلمات ملؤها المرارة قالوا تالله لقد علمتم ما جننا لنفسد في الارض وما كنا سارقين. انتم عارفين وجربتنا قبل كده. ومش اول مرة ونتعامل ونتقابل ما جننا لنفسد في الارض فسمى اخذ اموال الناس سرقة آآ وسماه فساد في الارض. ما جننا لنفسد في الارض وما - [00:21:13](#)

كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ سيبكم من الكلام ده. لو طلع اللي سارق واحد منكم حكمه ايه؟ ما جزاؤه؟ هنا ببسألهم هم اللي هو ابنا يعقوب عليه السلام. قالوا - [00:21:43](#)

جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه. عندنا في شريعة ابراهيم عليه السلام اللي عمل بها يعقوب وبنيه. ان اللي هيسرق حاجة يدفع الى صاحب هذا الشيء ويكون رقيقا عنده. شريعتهم كده الملك ملك مصر - [00:22:03](#)

شريعته وحكمه مش كده فشوف من تدبير الله ايضا عز وجل سبحانه وتعالى وما كاده ليوسف ان هو جعلهم يتحاكمون الى شريعتهم هم. قالوا فما جزاؤه ان كنتم صادقين؟ ان كنتم كاذبين. قالوا جزاؤه من وجد - [00:22:23](#)

في رحله فهو جزاؤه. جزاؤه عندنا في شريعتنا اللي هو يدفع الى صاحب الشيء فيكون رقيقا عنده بدأ بأوعيتهم قبل وعاء اخيه. ده فيه نوع من التلطف والتورية لئلا يفتضح الامر - [00:22:43](#)

ثم استخرجها من وعاء اخيه ثم ترتييه ايه؟ وتراخي بعد فترة. ثم استخرجها اخي طب لما استخرج من وعاء اخيه بشهادتكم انتم. نعمل ايه في الراجل ده؟ هياخدوا رقيق عنده. قال عز وجل - [00:23:03](#)

ذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. نرفع درجات من نشاء بيسنى على يوسف هنا برفعة الدرجات فهو ارفع درجة في الايمان. وفي النبوة وفي الاحسان وفي الخلق وفي العقل - [00:23:23](#)

وفي الحكمة وفي التدبير وفي العلم عشان كده قال وفوق كل ذي علم عليم. كان ابن عباس يوما يفسر القرآن فذكر من الاحاديث العجيبة آآ يعني كان آآ سعيد بن جبير يقول لقد سمعت ابن عباس يفسر القرآن - [00:23:43](#)

سورة البقرة في الموسم موسم الحج تفسيره لو سمعه الهند والسند والترك لاسلموا. من من براعة وحسن تفسير ابن عباس رضي الله عنه. كان اذا وقف كده يفسر القرآن الناس يبقي كأنها مسحورة. فواحد منسجم - [00:24:03](#)

قوي من الكلام اللي سمعه سيدنا ابن عباس قام قايل له ايه؟ صدق الله فوق كل ذي علم عليم. فغضب ابن عباس قال له لا ويحك بئس ما قلت - [00:24:23](#)

الله عز وجل هو العليم وهو فوق كل عالم سبحانه وتعالى. يبقى فوق كل ذي علم عليم. يعني كل انسان ما يعلم لأ في اعلم منه حتى ينتهي العلم ايه؟ هينتهي العلم الى الله عز وجل. وهذه الايات فيها مسائل نقف معها. اولاً - [00:24:33](#)

قوله عز وجل جعل السقاية في رحل اخيه. السقاية اللي هو الصواع وعلى تفسير ابن عباس ان هو اناء من الفضة كان يشرب فيه. وظاهر الايات ان هذا كان جائزاً في شريعة يوسف عليه السلام - [00:24:53](#)

اما ما ورد في شريعتنا فتحريم الاكل والشرب في انية الذهب والفضة. ورد في الصحيحين عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يأكل او يشرب في انية الذهب - [00:25:13](#)

والفضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم. وفي حديث حذيفة قال لا كلوا في انية الذهب والفضة لا تأكلوا في صحاف الذهب والفضة ولا تشربوا في انيتها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة - [00:25:35](#)

وذهب كسير من اهل العلم ان التحريم لا يختص فقط بالاكل والشرب بل بسائر وجوه استعمال يعني ما ينفعش تستعمل كميدالية ما ينفعش تستعمل الم زينة ما ينفعش تستعمل كبرواز ذهب كل ده - [00:25:55](#)

ده فيه اخطاء كثير وقع فيها كثير من المسلمين دلوقتي. حتى للنساء انما يستسنى من ذلك التختم بالفضة للرجال والتحلي للنساء الحلي بقى زهب وفضة وغير ذلك لان اصل الزهب والفضة ان هي اموال اثمان للاشياء فده - [00:26:15](#)

المسألة الاولى ان وان ورد في الايات استعمال صواع من ذهب او صواع من فضة على تفسير ابن عباس وان هذا كان جائزا في يوسف فانه كما قرر علماء الاصول ان شرع من قبلنا اذا ورد في شرعنا ما يخالفه فهو منسوخ - [00:26:35](#)

ولا يحل لاحد ان يعمل به. وورد في شرعنا تحريم قاطع الاكل والشرب في انية الذهب والفضة. وجماهير اهل العلم على ان سائر اوجه الاستعمال في معنى الاكل والشرب. يعني المعلقة الذهب الطبق الذهبي بيتحت في النيش الكوبايات اللي مش عارف ايه. كل الحاجات ديت بس الذهب - [00:26:55](#)

بالذهب مش اللون الذهب اللي هو المعدن الذهب او الفضة. المسألة الثانية قول الله عز وجل حكاية عن يوسف لمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم. ده باب في الفقه بيسموه باب الجعالة. او الجعالة - [00:27:15](#)

ايه الجعالة او الجعالة؟ ولمن جاء به حمل بعير. العلماء بيقلوا عشان الايجارة تبقى اجارة شرعية وصحيحة لابد يكون معروف العمل اللي انت هتعمله ومعروف الاجر اللي انت هتاخده. يعني انا دلوقتي عايز آا عايزك تشتغل معي - [00:27:35](#)

عشان عقد الايجار اللي بينا وبين بعض يبقى صحيح لازم تقول لي هشتغل عدد ساعات قد كذا واقول لك هتاخذ فلوس قد كذا او واحد تاني يقولو هشتغل يوميا عدد اعمال قد كذا - [00:27:55](#)

او هشتغل لك المهنة الفلانية هبني لك بيت هخيظ لك جلابية دي اسمها ايه؟ ايجارة على شيء. اللي هو الاجير المشترك. وتديني قد كذا. دي الاجارة الصحيحة طيب الشرع دايم في حل للمشاكل قال لك تدعو الحاجة انك تستاجر واحد عشان يعمل لك عمل - [00:28:15](#)

بس العمل ده مجهول. زي ايه؟ بيضربوا لها مسال كده واحد ضاعت منه الناقة بتاعته وفي مسال ان احنا هنا ضاعت منه عربيته. فعايز واحد يجيبها له. يقول اللي هيجيب لي عربيتي هادي له عشر تلاف جنيه - [00:28:35](#)

طب اللي هيجيب له عربيته ايه بقى؟ هيجيبها بعد قد ايه؟ الله اعلم. طب هيبزل جهد قد ايه؟ الله اعلم ممكن بعد يوم ممكن بعد عشرة ممكن بعد شهر. طب بعد شهر الراجل موت نفسه من الشغل وما لقاش العربية هياخد ايه - [00:28:55](#)

خد متشكرين مش هاخذ حاجة خالص لان الجعل هنا مربوط بايه؟ مربوط بالعمل اللي هو عايزه بس العمل ده مجهول مش دي ولمن جاء به حمل بعدين. فهم بيقلوا احنا هنفتش - [00:29:15](#)

واللي يلاقي الصواع هندي له حمل بعير. يا ترى هيلاقيه بعد كم واحد؟ طب هيلاقيه بسهولة هيلاقيه الصعوبة هيلاقيه ازاي العمل مش من ضبط فده اسمه باب الجعالة. وليه تفاصيل في الفقه بس احنا اردنا ان احنا ننبه لها هنا. طيب - [00:29:30](#)

مسألتين مهمين جدا واحد قال لواحد اا استأجروا يعني على عمل غير اا منضبط بالطريقة ديت وجه قبل قبل ما العمل يتم قال له لأ خلاص احنا آا انا رجعت في كلامه. انا صاحب العربية اللي ضايعة اهو جينا بعد اسبوعين قلت له يا عم لأ خلاص بص ما ايه ما تشغلش بالك - [00:29:50](#)

بالموضوع ده خلاص انتهينا هنا يلزمني ان انا اديلو اجرة المسل لو انا مأجر واحد يشتغل معي اسبوعين يدور على عربية هياخد كام اليوم بتاعه مسلا وليكن بميت جنيه يبقى الاسبوعين دول بكم؟ اربعتاشر يوم بالف وربعمية جنيه. خدي عام الف - [00:30:10](#)

ربعميت جنيه نرجع لايه اجرة المسل دي ما كتش في الاتفاق لان انا اللي اعفيتته من المسؤولية والراجل بزل مجهود انت لما انت مش قد كلامك بتتكلم ليه من الاول؟ طيب نعكس الصورة بعد تلت اسابيع او بعد اسبوعين جه الراجل اللي طالع بيدور عالربية ده زهق -

كده قال وبص يا عم انا مش لا مدور على عربية ولا عايز حاجة ولا اي حاجة. بس هات لي اديني اي فلوس. ادي له لا ما يديلوش حاجة. ما يلزموش ان هو يدي له حاجة. عايز يدي له دي بس هو ما يلزموش. مش واجب عليه يدي له. لان هو اللي ايه؟ اللي فسخ العقد من طرفه - [00:30:50](#)

انا قايل لك هات لي العربية وانا هاديك عشر تلاف جنيه. ما جبتش حاجة انت حر. ماشي هأخذ حاجة مش هأخذ حاجة. خلاص كده يا اخوانا؟ دي يعني مسألتين تكسوا - [00:31:10](#)

بحاجة اليهم والباب ده باب مهم في الفقه فلو حد اتعرض له بالمسائل لابد يراجع احد طلبة العلم او احد الفقهاء بحيس هو يكون على بينة من امره عشان ما ياكلش حقوق الناس بالباطل. برضه مسألة ثانية في نفس الايات فقهية برضه. ولمن جاء به حمل - [00:31:20](#) بغير وانا به زعيم. ده باب في الفقه بيسموه باب الايه؟ الايه بقى؟ لا. مش الزعامة مش اسمه باب الزعامة الزعامة دي عندنا احنا بس في السياسة. اه لا اسمه الكفالة والضمان. باب الكفالة وباب الضمان. الله - [00:31:40](#)

باب الكفالة وباب الضمان. هم بيسموه كده يعني هو اه يقولوا الكفيل من اسماءه الزعيم والضامن لكن هو آا ما بيسموش الباب باب الزعامة بيسموه باب الكفالة. ماشي كده؟ الكفالة. ايه الكفالة ديت بقى؟ هو يقول وانا - [00:32:00](#)

به زعيم. يعني انا متكفل ان انا اسلمك الايه؟ حمل البعير ده. ودي بقى مسألة مهمة جدا وبتبقى بقى موجودة في جلسات الصلح وغيره الكفالة والضمان بيتدخلوا. ايه معناها وملخصها؟ انك بتضم زمتك مع زمة واحد ثاني عليه حق - [00:32:20](#) الحق ده ممكن يكون مال وممكن يكون عين زي شقة مسلا وممكن يكون اا حضورو لمجلس حكم عشان يقعد ويتحاكم. فانت بتضم زمتك لزمته عشان تقويه وكأنك بتشفع له كده في - [00:32:40](#)

مطالبة يعني مسلا واحد عليه دين وليكن مسلا ميت الف جنيه وعندو تجارة والدنيا متديكة معه واصحاب الدين عايزين ياخدوا منه الدين. وقال لهم خلاص. الدين ده معاده امتى؟ ده معاده في الوقت الفلاني - [00:33:00](#)

طب ورق ماشي انا ضامن الراجل ده. كلمة انا ضامن الراجل دي بقى خلت زمتك وزمته ايه؟ بقت زمة واحدة طب الراجل ده ما دفعش يطالبوك انت اتصرف واحد يقولك ايه طب وانا مالي لا انت مالك انت اتكلمت انت - [00:33:20](#) قلت انا ايه انا ضامن واحد يقول تمنية عليا بايه من ده هو ما ينوبك يا مخلص الا تقطيع هدومك اقول لك لا ده ينوبك حاجات كتير خالص غير تقطيع هدول شايف الامسلة التعبانة دي ده ينوبك حاجات كتير - [00:33:40](#)

لا خير في كسير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ده اجر كبير جدا انك تدخل تتدخل عشان تصلح بين الناس ده انت ينومك من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. من - [00:33:52](#)

يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. لا انت هينوبك حاجات كتير. عشان كده يقولوا الضمان والكفالة عقد ارفاق عقد ارفاق يعني ايه؟ ميتاخذش عليه فلوس مينفعش واحد يروح يضمن واحد وياخذ عليه ايه وياخذ منه فلوس - [00:34:12](#) عشان كده نزام الكفيل اللي هو في دول الخليج الناس كلها بتزم فيه. مع ان اصله مشروع. هو اصلي يعني ايه كفيلك في السعودية؟ يعني ايه كلمة كفيلك؟ كفيلك يعني انت اما تدخل - [00:34:32](#)

البلد قدام السلطات السعودية والحكومة السعودية مين المسئول عنك الراجل اللي مدلكك ده الراجل اللي مدلكك ده هو اللي مسئول عنك قدامهم عملت حاجة هربت عملت خليت سويت هو ده اللي مسئول عنك. طب المشكلة ان الكفيل بقى يزلم ويتعدى ويبغي - [00:34:42](#)

بياكل حقوق الناس ده مش بس كده ده فيه واحد كمان يبقى كفيل يقول لك عشان اسمح لك تشتغل اديني فلوس. مع ان الكفالة عقد ايه؟ عقد ارفاق زي القرض كده القرض عقد ارفاق مبني على الشريعة اباحت العقد ده عشان الرفق للمسلمين وبعضهم ما تجيش اللي تاخذ عليه فلوس - [00:35:02](#)

متجيش انت تاخذ عليه فلوس ودي يا اخوانا لا يعلم في الدنيا نزام اقتصادي اخلاقي الا نزام الاسلامي ان يبقى في معاملات بين

الناس مضبوطة لكن ملاكها واساسها الايه؟ الاخلاق. يبقى الضمان والكفالة بتخلي زمتك مع زمة مين - [00:35:22](#)

صاحب الحق اللي عليه الحق وتتوجه المطالبة لك لو هو قصر في هذا الحق على تفاصيل كتير جدا في مسائل هذا الباب تراعى ايضا بس الناس تبقى عارفة اللي هيقد في جلسة ويقول الفلوس عندي الفلوس بقت عنده - [00:35:42](#)

في ناس ياما يقول لك هو الكلام ببلاش هو كلام آآ الكلام بفلوس! ايوة الشرع فيه الكلام بفلوس اصل النذر كلام واحد قال ندر علي ادبح بقرة بقت واقفة فرض عليك تدبح بقرة. الكلام بفلوس ايه هو فلوس؟ واحد اقر - [00:35:58](#)

واحد بفلوس قال وهما قاعدين في وسط الناس كده قال ده هو الاستاز فلان او الحاج فلان له عندي عشر تلاف جنيه وما لوش عنده حاجة خلي بالك بيهزر احزروا كده الناس اللي شهدت عالكلام ده ايه بعد كده لو جه يحاكمه ويضل هياخد منه العشر تلاف جنيه تقولو انت اقريت قدام - [00:36:18](#)

يا عم انا كنت بضحك اول ما هو الضحك بفلوس. الكلام بفلوس. فكل واحد ياخذ باله من كلامه. يبقى ده باب اسمه باب الضمان والكفالة وانا به زعيم. المسألة الثالثة مسألة الحيل. مش انتم ملاحزين ان القصة اللي حصلت من سيدنا يوسف ديت حيلة. بل - [00:36:38](#)

ربنا سبحانه وتعالى سماها كيد. قال كذلك كدنا ليوسف ايه هي الحيلة؟ الحيلة تأتي بمعنى الكيد وتأتي بمعنى الخدعة. تأتي بمعنى المكر. وهو بزل اسباب خفية. والتوصل بها الى المطلوب طب ايه حكم الحيل؟ حكم الحيل هو حكم الخدع هو حكم الكيد وحكم - [00:36:58](#)

مكر. منه المشروع ومنه الايه المحرم. الله! يعني فيه كيد مشروع وفيه حيل مشروعة؟ ايوة طبعا في حيل مشروعة طبعا قال صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة مش كده؟ الحرب الايه - [00:37:28](#)

خدعة وتضبط ساعات ايه؟ الحرب ايه؟ خادعة بفتح الخاء. ويخدع واحد في الحرب. مش دي ما هو مش دي من من الحيل واحد له فلوس عند واحد ومش عارف يحصل عليها مسألة في الفقه اسمها مسألة الظفر. بيحتال عليه حد ياخذ فلوسه - [00:37:48](#)

دي حيل باب من ابواب الايه؟ باب من ابواب الحيل المشروعة. طب فيه اه حيل اه محرمة اي طعن فيه حيل محرمة؟ زي ايه؟ زي اللي بيطلق مراته ثلاثة تلت طلقات - [00:38:08](#)

فما حدش ينفع ترجع له غير حتى تنكح زوجا غيره. وحتى تنكح زوجا غيره يعني نكاح شرعي صحيح على التأبيد لأ واحد يعمل حيلة انه يجيب محلل. يدي له قرشين ويخليه يعقد على زوجته وبعد كده يطلقها عشان تحل ليه؟ ما حلتش غير - [00:38:28](#)

دي حيلة محرمة يبقى الحيل هو بزل اسباب خفية او التلطف في الاسباب للتوصل للمطلوب. بحسب بقى الاسباب يبقى الحيل اللي هتفضي الى احقاق حق او دفع باطل هتبقى حيل ايه - [00:38:48](#)

شرعية والحيل اللي هتفضي الى تضييع حق او اه اسباب باطل هتبقى حيل ايه؟ مزومة شرعا ومحرمة تبقى حيل مزومة شرعا ومحرمة. طب الحيل ديت يعني باب من ابواب الشرع؟ اه ان انت تجعل مخرج للناس - [00:39:08](#)

يعني واحد مسلا قال للامام احمد اني نزلت ان اطوف على اربع. طب هيطوف على اربع الطواف دي عبادة معزمة ويطوف على اربع على ايديه ورجليه كده صورة اشبه بسورة المسخ او الحيوان طب الامام احمد دي - [00:39:28](#)

طلعه من المأزق ده ازاي؟ قال له طوف مرتين. يعني طوف سبع اشواط وبعدين كده اطوف كمان ايه؟ سبع اشواط. يبقى هنا كده كانك طوفت على اربعة. فهمت المعنى ده؟ يبقى ايه؟ يعني اللي هيطوف على اللي على رجله الاتنين لو هيطوف على - [00:39:48](#)

اربع آآ اعضاء سبع اشواط خلاه يطوف على اربع اعضاء برضه سبع اشواط. سبعة وسبعة. وصلت كده اه وبرضو جزء من من الحيل الشرعية التعريض. ان في المعاريض لمدوحة عن الكذب ان واحد اا زي الحرب كده واحد بيتعرض لان هو يستجوب ويتسأل - [00:40:08](#)

فده يعمل ايه طيب ولازم يعمل حيلة هيضيع ويضيع اللي ورا منه. او واحد هيتكلم يفسد بين الناس وبعضها. لازم يعرض في الكلام ما توقعش الناس في بعضها انت حضرت مجلس وفلان شتم فلان. هيجوا يحلفوك وتعال قل بقى. هو شتم ولا ما شتموش؟ يا جماعة

ده كان كلام - 00:40:38

كتير وكان لغط والواحد مش مستحضر كويس ما هو يعرض في الكلام بحيس انه ما يوقعش الناس في بعضها. خلاصة الكلام الحيل بزل اسباب خفية او اسباب فيها تلتف لتحقيق مطلوب لو الاسباب والمطلوب ده امر مشروع هتتوصل به لاحقاق حق او دفع باطل -

00:40:58

هتبقى الحيل دي مشروعة زي اللي حصل مع سيدنا يوسف كده اللي حصل مع سيدنا يوسف على قول بعض اهل العلم انه كان وحي

من ربنا ليه وحي من ربنا بقى لان اخذ بنيامين من يعقوب هيحزنه حزن شديد واحزان - 00:41:18

يعقوب عليه السلام كني لا يصح شرعا. واحزنه كاب ليوسف لا يصح شرعا. صح ولا لا؟ يبقى ما كان ليوسف ان يقدم على هزه خطوة صلى الله عليه وسلم الا بوحي من الله عز وجل. عشان كده ربنا قال ايه؟ وكذلك كدنا ليوسف. وده كان كيد. يبقى ده امر مهم جدا -

00:41:38

بالحيل برضو محتاج انبه هنا ان الان في زل غربة الدين بقت الحيل باب واسع جدا. الناس بتضحك على الشرع وكما قال عز وجل

يخادعون الله وهو خادعهم. انت بتضحك على مين؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال لعن الله اليهود - 00:41:58

حرم عليهم شحوم الميتة فجملوها جملوها يعني ايه؟ اذابوها. ثم باعوها واكلوا سمنها ان الله اذا حرم شيئا حرم ايه؟ حرم ثمنه.

التحاييل مسألة بيع العينة ان واحد يبيع لك سلعة - 00:42:18

بعشر تلاف قسط وانت واقف يشتريها منك بتمن تلاف كاش وبديك التمن تلاف في ايدك دي اسمها بيع العينة حيلة على الربا في

الواقع هو اداك تمن تلاف كاش هتسددهم له عشر تلاف ايه؟ قسط باختصار - 00:42:38

شديد وحطيتوا السلعة في النص بس كده. دي حيلة محرمة ما تنفعش. حيل الربا حيل تحليل المطلقات زي ما قلنا وغيرها كل ما

يتوصل به الى باطل او فساد هيكون حيلة ايه؟ حيلة محرمة. طيب ايشا وقفة مع صفة فعلية - 00:42:58

من صفات الله عز وجل وهي صفة الكيد. قال عز وجل انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلوا رويدا وقال عز وجل

وكذلك كدنا ليوسف والكيد هو التدبير في الخفاء. فالله عز وجل هو الذي يدبر - 00:43:18

لخلقه في الخفاء. لكن هذه الصفة لا يشتق منها اسم. ما ينفعش نقول من اسماء الله الكائد. كذلك هذه الصفة لا تطلق على الله الا في

السياق الذي وردت فيه في القرآن. لكنها في السياق الذي وردت فيه سياق مدح. فان الله هو الذي يدبر لعباده - 00:43:38

في خفاء وهو سبحانه وتعالى الذي يوصلهم الى المطلوب بطريقة لا يعلمها البشر ولا تخطر لهم على بال سبحانه وتعالى. الله عز وجل

يدبر امر عباده. عشان كده الانسان اللي بيكسر حواليه المؤامرات ويكسر حواليه الكي - 00:43:58

قال عز وجل وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال مكر تزول منه الجبال انت تعمل ايه استمسك

واعتصم بالله عز وجل فانه هو الركن الشديد سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى - 00:44:18

يزهب مؤامراتهم ويجعل كيدهم في نحورهم ويجعل لك من بين مكرهم وكيدهم مخرجا سبحانه وتعالى ولا تبتئس ولا تهتم لذلك

عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال وان تصبروا وتتقوا لا يضركم ايه؟ كيدهم شيئا - 00:44:38

ان الله بما يعملون محيط سبحانه وتعالى. امتى تصبر وتتقي؟ ربنا سبحانه وتعالى يتكفل بانه يذهب عنك الكائدين وحسد الحاسدين.

وكذلك دعاء الانسان واعتصامه بالله عز وجل من اقوى الاسباب لمثل هذا. كذلك كدنا ليوسف - 00:44:58

ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. ما معنى دين الملك؟ يعني حكمه وشريعته. ولذلك يطلق على الحكم وعلى الشرعة التي تشرع

للناس ويتحاكمون اليها دين كل من لم يرضى - 00:45:18

بشرعة الاسلام وحكم الاسلام فهذا خارج عن الدين. قال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في

انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. تحاكم لشرع الله - 00:45:38

عز وجل الاقرار والاعتراف وافراد الله بانه وحده له حق. الامر والنهي والسيادة والتشريع ده من التوحيد ولا يصح ايمان عبد الا به.

الزام الناس الزام عام. بغير حكم الله - 00:45:58

ده امر من نواقض الاسلام ولا بد ان يسعى في مدافعته. تعليم الناس للعلم الشرعي بدعوة الناس للتحكم للكتاب والسنة بترك التحاكم الى الطاغوت. لابد اعداد الناس ان يطلع منهم طلبة علم وقضاة يحكموا بين الناس بما يرضي الله عز وجل - [00:46:18](#)

وعدم الاستسلام لهذا الواقع المر ان يبقى بتسير على ارض الله وتستزل بسمائه وتحكم غير شريعته في الدماء والاموال والاعراض ده امر امر فزيع وامر يوجب البلاء والوباء على البلاد والعباد. كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه - [00:46:38](#)

في دين الملك الا ان يشاء الله. نرفع درجات من نشاء. كما اسلفت لحضراتكم الله عز وجل رفع يوسف درجات رفعه في درجات الايمان ورفع بالنبوة ورفع بالعقل وبالحكمة وبحسن تدبير الامور ورفع بالسماحة وسعة الصدر والنفس الكبيرة والعفو - [00:46:58](#)

رفع كريمة السجايا والطباع درجات وكذلك مما يرتفع به المؤمن العلم. قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. واثنى الله عز وجل على يوسف عليه السلام في هذا الموطن - [00:47:28](#)

لانه كان على علم بشريعة قومه وعلى علم بانهم اذا حاكمهم اليها افضى الى انه الى ان يأخذ اخاه منهم فاثنى الله عز وجل عليه بالعلم ثم ختمت الايات بقوله وفوق كل ذي علم عليم. عشان اي واحد - [00:47:48](#)

ربنا يرزقه العلم الشرعي اي واحد يتعلم اي واحد يجلس يعلم الناس يدرس للناس يتخلص من امراض العجب رؤية النفس رؤية كمالات النفس يتخلص من المرأة والمباهاة ايه اللي يحمله على انه يتخلص من هذه الاشياء. رؤية ان الله - [00:48:08](#)

عز وجل هو العليم حقا وهو مصدر كل علم. وان فوق كل ذي علم عليم. اسأل رب العالمين ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:48:28](#)

- [00:48:43](#)